

Distr.: General  
28 February 2024  
Arabic  
Original: English



مجلس الأمن  
السنة التاسعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة الثامنة والسبعون  
البند 36 من جدول الأعمال  
الحالة في أفغانستان

## الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

### تقرير الأمين العام

#### أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 11/68 وقرار مجلس الأمن 2678 (2023)، اللذين طُلب فيهما إلى الأمين العام أن يُقدّم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن الحالة في أفغانستان وعن تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة)، بما في ذلك على المستوى دون الوطني.
- 2 - ويتضمّن التقرير معلومات مستكملة عن أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما في ذلك الجهود المبذولة في المجالات السياسية والإنسانية وفي مجال حقوق الإنسان منذ صدور التقرير السابق، المؤرخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2023 (A/78/628-S/2023/941).

#### ثانياً - التطوّرات ذات الصلة

- 3 - يبدو أن سلطات الأمر الواقع، بعد مضي سنتين ونصف من السلطة، تواجه، بالرغم مما حققته من توطيد للإدارة ضمن المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية، خلافات داخلية متزايدة بشأن قضايا الحكم الرئيسية، ومنها فرض حظر على المخدرات. وهي تواصل جهودها في مجال الاتصال بالسكان على الصعيدين دون الوطني والوطني، لكنّها لم تحرز أي تقدم نحو تحقيق قدر أكبر من استيعاب الجميع في المؤسسات وعمليات صنع القرار. وتتعرض حقوق المرأة للمزيد من التضييق داخل جميع مجالات الحياة العامة، وذلك بوسائل منها إنفاذ مرسوم الحجاب من خلال اعتقال واحتجاز النساء اللواتي يُعتبرن غير ممثلات بالكامل لهذا المرسوم. وما تزال سلطات الأمر الواقع تهتم بمعالجة عمليات الإعادة القسرية



الواسعة النطاق من باكستان للأفغان الذين لا يحملون أوراقا ثبوتية، بما في ذلك من خلال اتباع نهج مؤسسي لإعادة الإدماج على مستوى الولايات. ومازال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان (تنظيم داعش - خراسان) يُنفذ هجماته ويبث خطاباته، وإن كان الأمر بشكل أضيق. ويعيش ما يقرب من نصف سكان البلد في فقر يؤثر بشكل خاص على النساء والأطفال. لذلك، تتطلب خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في أفغانستان لعام 2024، التي تستهدف 17,3 مليون شخص من أصل عدد مقدّر بنحو 23,7 مليون محتاج، مبلغ 3,06 بلايين دولار.

## ألف - التطورات السياسية

4 - في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2023، عُقد أول اجتماع رسمي لمجلس الوزراء بحكم الأمر الواقع في مدينة قندهار برئاسة زعيم طالبان، هيبه الله أخوندزاده. وتمخض الاجتماع عن قرارات تتعلق بتعيينات وتعديلات وجملة من التوجيهات السياسية، التي تم الإعلان عنها وتنفيذها خلال الأشهر التالية. وفي هذا الاجتماع، أعطى زعيم طالبان تكليفا بصياغة وثيقة تحدد المبادئ العامة "لنهج السياسات الداخلية والخارجية" بالنسبة لسلطات الأمر الواقع. ويتولى عملية الصياغة نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع عبد الكبير. وهو قد ترأس ثلاثة اجتماعات للجنة السياسية التابعة لسلطات الأمر الواقع، وشارك في جهود اتصالية واسعة النطاق.

5 - وظلت قيادة سلطات الأمر الواقع تركز على الاتصال على الصعيدين الوطني ودون الوطني، وتعمل عبر مختلف مؤسسات الأمر الواقع من أجل تضيق الفجوة بينها وبين السكان. ومع ذلك، ظلت النساء مستبعدات إلى حد كبير من أنشطة الاتصال هذه. وتم التشديد في البيانات التي أدلى بها كبار المسؤولين بحكم الأمر الواقع، خلال احتفالات التخرج من المدارس الدينية وخلال المناسبات التدريبية لقطاع الأمن، على ضرورة التقيد بالشرعية، وعلى ما يحظى به من قاتل مع طالبان من مركز متميز. ففي مجال الاتصال على المستوى دون الوطني، شدد مسؤولون من وزارات الأمر الواقع للتعليم والتعليم العالي والإعلام والثقافة على أهمية المدارس الدينية الإسلامية والتربية الدينية، وأشاروا إلى ضرورة دمج تدريس العلوم في المناهج الدراسية المنقحة. ولم يرد في هذه الرسائل ما يوحي بإمكانية عودة الفتيات إلى مزولة التعليم الثانوي والعالي.

6 - وفي مواجهة عمليات إعادة القسرية من باكستان للأفغان الذين لا يحملون أوراقا ثبوتية، التي بدأت في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر، ترأس نائب رئيس الوزراء سلطات الأمر الواقع، عبد السلام حنفي، عدة اجتماعات للمفوضية العليا لشؤون العائدين، التابعة لسلطات الأمر الواقع، فيما تناولت اللجان المعيّنة قضايا محددة مثل تسجيل العائدين، وتلبية احتياجاتهم الأساسية عند عودتهم، ونقلهم إلى مناطقهم الأصلية. وتحولت جهود الاستجابة بشكل كبير إلى المستوى دون الوطني، فيما استمرت اجتماعات مجلس الوزراء التابع لسلطات الأمر الواقع واجتماعات اللجنة السياسية في مناقشة الاحتياجات من توفير العمالة والإسكان لفائدة العائدين.

7 - وواصلت سلطات الأمر الواقع تعيين وإعادة تعيين الذكور من المنتهين بالأساس إلى العنصر الباشتوني. فعلى الصعيد الوطني، شملت هذه التعيينات ثمانية نواب وزراء و 14 مديرا وطنيا في وزارات سلطات الأمر الواقع. وشملت التعيينات على المستوى دون الوطني أفرادا تابعين لسلطات الأمر الواقع، وذلك كالاتي: أربعة حكام ولايات، وثلاثة نواب لحكام ولايات، واثنان من رؤساء البلديات بعواصم الولايات،

وما لا يقل عن 23 مديرا على المستوى دون الوطني، وما لا يقل عن 13 من حكام المقاطعات. وفي قطاع الأمن، شملت التعيينات خمسة رؤساء شرطة جدد في الولايات، ونائبان لرؤساء الشرطة بالولايات، وثلاثة رؤساء جدد لمكاتب المديرية العامة للاستخبارات التابعة لسلطات الأمر الواقع في الولايات، ونحو 30 من رؤساء الشرطة بالمقاطعات، و 28 من التعديلات لقيادات الفيالق. وبشكل كبير، شملت تعديلات المسؤولين بالولايات والمقاطعات ولايتي قندهار وبدخشان؛ وكانت التعديلات ببخشان راجعة بالأساس إلى عدم امتثال بعض مسؤولي سلطات الأمر الواقع إلى أحكام تطبيق حظر الأفيون. وأعلنت وزارة الداخلية بحكم الأمر الواقع زيادة عدد قواتها بواقع 50 000 فرد ليصل المجموع إلى 200 000 فرد. وتم الإعلان عن وجود خطط لتوظيف 80 000 جندي إضافي من صفوف مقاتلي طالبان السابقين للقيام بمهام المراقبة عند نقاط التفتيش.

8 - وفي أوائل كانون الثاني/يناير، بدأت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التابعة لسلطات الأمر الواقع، في تطبيق أمر ارتداء الحجاب الصادر في نيسان/أبريل 2022، حيث تم اعتقال واحتجاز نساء وفتيات تبين عدم امتثالهن لهذا الأمر في كابل والولايات الأخرى. وقد أثرت الاعتقالات بشكل غير متناسب على المجتمعات الحضرية وعلى بعض المجتمعات من غير العنصر البشتوني. وانبرت مؤسسات تابعة لسلطات الأمر الواقع تدافع عن هذه الاعتقالات، وأفادت بضرورة احترام النظام، ورفضت الانتقادات الدولية وأكدت على أن الأمر هو مسألة داخلية.

9 - وشهدت نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر وبداية شهر كانون الأول/ديسمبر عددا من الاجتماعات التي عقدتها مختلف جماعات المعارضة السياسية في المنفى، الموجودة في موسكو ودوشانبي وفيينا. ولم تسفر الاجتماعات عن أي توحيد للصفوف، وكررت هذه المجموعات التأكيد على مواقفها المعلومة.

10 - وفي 26 كانون الثاني/يناير، أصدر وزير التعليم بحكم الأمر الواقع تعليمات إلى جميع إدارات التعليم بالولايات، يحدد فيها التغييرات في المناهج الدراسية والمبادئ التوجيهية للتدريب بالنسبة للعام الدراسي المقبل الذي يبدأ في 21 آذار/مارس 2024. وتدعو هذه التعليمات إلى تقليص أو إزالة مواد منها التربية المدنية والخط والمهارات الحياتية واللغات الأجنبية، من غير اللغة العربية، وذلك لصالح الدراسات الإسلامية. وهناك أيضا تركيز على إعطاء الأولوية لتدريس المواد الإسلامية، على حساب المواد الأخرى، وعلى توظيف علماء الدين للتعليم في المدارس.

11 - وواصلت سلطات الأمر الواقع إنشاء مدارس دينية مسجلة جديدة، مخصصة للذكور بالأساس. وتم إنشاء سبع مدارس دينية مسجلة لدى سلطات الأمر الواقع، بما في ذلك مدرسة للإناث، ليصل العدد الإجمالي لهذه المدارس إلى 6 836 مدرسة للذكور و 380 مدرسة للإناث. وخلال الفترة الفاصلة بين 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 و 4 شباط/فبراير 2024، تخرج ما لا يقل عن 2 464 فردا من المدارس الدينية المسجلة لدى سلطات الأمر الواقع، وتم الإبلاغ لأول مرة عن عدد الخريجات (128 خريجة). وأفاد مسؤولون بوزارة التعليم بحكم الأمر الواقع أن العمل يجري على تطوير منهج دراسي موحد جديد للمدارس الدينية، من المتوقع أن يتم الانتهاء منه قبيل العام الدراسي المقبل الذي سيبدأ في آذار/مارس. وما زالت المدارس الدينية الخاصة تنشط أيضا، لكن هناك القليل من الوثائق عن هذه المدارس، بما في ذلك عن مناهجها الدراسية.

12 - واستمر توظيف معلمي المدارس الدينية بعد إصدار مرسوم زعيم طالبان في تموز/يوليه 2023، الذي يفرض توظيف 100 000 معلم جديد لدى المدارس الدينية بحلول نهاية عام 2023. وفي 30 كانون

الأول/ديسمبر، أفادت وزارة التعليم بحكم الأمر الواقع باكتمال عملية توظيف 9 000 من معلمي هذه المدارس لفائدة ولاية قندهار. ولا يزال التوظيف مستمرا في الولايات الـ 33 المتبقية.

13 - وما يزال عدم الوضوح يكتنف الإطار الدستوري والقانوني للإدارة القائمة بحكم الأمر الواقع. فقد ندد المتحدث الرسمي باسم سلطات الأمر الواقع، ذبيح الله مجاهد، في مناسبات متكررة بالدعوات الموجهة إلى هذه السلطات من أجل الشروع في عملية وضع الدستور، مشددا على أنّ تحسين الحكم والوضع الاقتصادي للأفغان له الأسبقية على هذه العملية التي يجب أن تكون متسقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

14 - وأصدرت سلطات الأمر الواقع عدة إعلانات بشأن المسائل القانونية والسياساتية المتصلة بإدارة الموارد العامة. وأفادت لجنة استعراض الوثائق القانونية، التابعة لسلطات الأمر الواقع، بعقد اجتماع ثان في 15 تشرين الثاني/نوفمبر لمناقشة مشروع القانون المتعلق بالفساد الإداري، وأعلنت عن وضع الصيغة النهائية لقانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص في 29 كانون الثاني/يناير. وفي 16 كانون الثاني/يناير، صدر مرسوم بإنشاء مؤسسة مستقلة لإدارة الشركات ذات رأس المال العام. وفي 17 كانون الثاني/يناير، عقدت المديرية العامة للشؤون الإدارية بحكم الأمر الواقع، التابعة للجنة التشريعية الداخلية بمكتب رئيس الوزراء، اجتماعا لتناول مسألة تنقيح قانون تسجيل أصول المسؤولين الحكوميين.

15 - وفي 27 تشرين الثاني/نوفمبر و 23 و 24 كانون الأول/ديسمبر، أجرت المحكمة العليا القائمة بحكم الأمر الواقع تعديلات على 82 من مسؤولي محاكم سلطات الأمر الواقع، شملت قضاة ومفتين وكتبة محاكم في كامل أنحاء البلد. وفي 18 تشرين الثاني/نوفمبر، ذكرت المحكمة العليا القائمة بحكم الأمر الواقع أن محاكم الأمر الواقع تعاطت مع 272 463 قضية ونظرت في 293 944 وثيقة رسمية، وذلك منذ آب/أغسطس 2021. وفي كانون الأول/ديسمبر، نفذت إدارات العدل القائمة بحكم الأمر الواقع في ولايات كابل وغرديز وجلال آباد وكابيسا عمليات تفتيش لدى مكاتب محامي الدفاع للتأكد من امتثالها للإجراءات.

16 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وبالإشتراك مع العلماء المحليين وشيوخ القبائل، قامت سلطات الأمر الواقع بالتوسط في 16 نزاعا محليا داخل تسع ولايات. ومنذ 1 كانون الأول/ديسمبر، نظمت السلطات البلدية القائمة بحكم الأمر الواقع ما لا يقل عن 125 حوارا بلديا في أربع ولايات من أجل إبراز إنجازات البرامج، وتعزيز الدعم، والاستماع إلى الشواغل العامة، بما في ذلك الشواغل المتعلقة بالاحتياجات المحلية والتوترات بين القبائل.

17 - وخلال الفترة الفاصلة بين 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 و 4 شباط/فبراير 2024، يَسَّرت البعثة في 34 ولاية عقد 93 اجتماعا اتصاليا لتناول مسائل تتعلق بالحوكمة، منها مسائل حقوق الإنسان وتقديم الخدمات. وحضرت هذه الاجتماعات سلطات الأمر الواقع ومنظمات المجتمع المدني ووسائل إعلام وممثلون لشباب وغيرهم من أفراد المجتمع المحلي. وتشير تقارير المكتب الميداني للبعثة إلى وجود بعض التحسن في تقديم الخدمات، بما في ذلك بناء الطرق والسدود، وتحصيل الإيرادات المحلية، والقيام على مستوى الولايات والبلديات والقضاء بمعالجة قضايا الاستيلاء على الأراضي.

18 - وفي 18 و 19 شباط/فبراير، عقد الأمين العام اجتماعا ثانيا للمبعوثين الخاصين المعنيين بأفغانستان لمناقشة كيفية زيادة المشاركة الدولية بشكل أكثر اتساقا وتنسيقا وتنظيما، بما في ذلك من خلال النظر في توصيات التقييم المستقل بشأن أفغانستان الذي صدر به تكليف من مجلس الأمن في قراره (2023) 2679.

## باء - الأمن

19 - خلال الفترة الفاصلة بين 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 و 10 كانون الثاني/يناير 2024، سجّل عدد الحوادث الأمنية المرتبطة بالنزاع زيادةً مقارنةً بالفترة نفسها من عامي 2022 و 2023. فقد سجلت الأمم المتحدة وقوع 1 508 حادثة أمنية، أي بزيادة قدرها 38 في المائة عن العدد المسجّل في الفترة نفسها من عامي 2022 و 2023، وقدره 1 090 حادثة. وشهدت المنطقة الوسطى أكبر عدد من الحوادث، حيث تم تسجيل 263 حادثة خلال هذه الفترة، تليها المنطقة الشمالية الشرقية التي شهدت وقوع 247 حادثة.

20 - وتُعزى الزيادة بشكل كبير إلى ارتفاع عدد الحوادث المتصلة بالمخدرات، التي انتقلت من 102 إلى 263 حادثة تمثل معظمها في إلقاء القبض على تجار مخدرات صغار، حيث أشارت البيانات إلى أنّ سلطات الأمر الواقع تبذل جهوداً متواصلة لوقف إنتاج الميثامفيتامين في المنطقة الغربية، ومنع الاتجار بالمخدرات إلى البلدان المجاورة من خلال تنفيذ عمليات اعتقال في المنطقتين الشرقية والجنوبية الشرقية. كما اعتقلت سلطات الأمر الواقع ما لا يقل عن ستة من أعضاء حزب التحرير. وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير اشتباكات مسلحة بوتيرة مماثلة لما حدث خلال الفترة نفسها من عامي 2022 و 2023، حيث تقلص عدد الحوادث من 61 حادثة إلى 60 حادثة.

21 - وفيما يتعلق بالسيطرة على الأراضي، ظلت المعارضة المسلحة لا تشكل أي تحد بالنسبة لطالبان. ومع ذلك، لا يزال من الصعب الوقوف على مدى قدرات هذه المعارضة لأنّ العديد من الهجمات التي تم الإعلان عنها على وسائل التواصل الاجتماعي لم يتسنّ التحقق منها. وقد استمرت جبهة الحرية في أفغانستان في تنفيذ حملة الاغتيالات والهجمات الصغيرة على قوات الأمن بحكم الأمر الواقع، حيث نفذت خلال الفترة الفاصلة بين 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 و 10 كانون الثاني/يناير 2024 ما لا يقل عن 24 هجوماً تم التحقق منها. وواصلت الجماعة تحويل أنشطتها من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، حيث وقعت أربع هجمات في مدينة بول خمري (ولاية بغلان)، وأربع هجمات في مدينة كابل، وهجمة واحدة في مدينة قندهار، وهجمة واحدة في مدينة أبيك (ولاية سمنكان)، وهجمة واحدة في مدينة مزار الشريف (ولاية بلخ). وكانت جبهة المقاومة الوطنية أكثر نشاطاً في ولاية بروان، لكنها لم تنفذ أية هجمات في معقلها التقليدي في بنجشير. ولم تقم جماعات المعارضة السياسية المسلحة الأخرى بأية هجمات يمكن التحقق منها، وذلك على الرغم مما زعمته جبهة القتال الوطنية على وسائل التواصل الاجتماعي من أنّها قد شنّت عدة هجمات. ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أعلنت جماعةً جديدة عُرفت في البداية باسم جبهة الحرية أو الموت، ثم فيما بعد باسم جبهة الاستشهاد أو الحرية، عن تشكيلها في 4 كانون الأول/ديسمبر، وادّعت أنّها قد شنّت عدة هجمات لم يتم التحقق منها. كما لم يتم التحقق من الهجمات القليلة التي تبنتها حركة تحرير أفغانستان وجبهة التعبئة الوطنية.

22 - وفي الفترة الفاصلة بين 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 و 10 كانون الثاني/يناير 2024، أعلن تنظيم داعش - خراسان مسؤوليته عن ثلاث هجمات، في مقابل ثماني هجمات خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، مع تسجيل اثنتين منها في مدينة كابل. وقام التنظيم بتجديد عبوات ناسفة ضد مدنيين شيعة في حي دشت برشي بكابل في 6 كانون الثاني/يناير، وضد موظفين من سجن بول الشرقي بمدينة كابل في 9 كانون الثاني/يناير. وواصل تنظيم داعش - خراسان التركيز على استهداف المدنيين الشيعة وسلطات الأمر الواقع، وفي الدعوة، ضمن أدواته الدعائية، إلى شن الهجمات على المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم

المتحدة. واستمر أيضا في جهوده من أجل التجنيد من بلدان المنطقة، وكان يروج في دعايته إلى مشاركة رعايا أجنبية في هجماته.

23 - واستمرت التوترات قائمة بين أفغانستان وباكستان في ما يتعلق بوجود أعضاء من حركة طالبان باكستان على أراضي أفغانستان، مما أدى إلى وقوع حوادث أمنية متعددة على الحدود. وكانت هناك مناسبات متعددة لتبادل إطلاق النار بين أعضاء حركة طالبان باكستان وقوات الأمن الباكستانية في ولاية بكتيا. وأفادت التقارير بأن القوات الباكستانية قد أطلقت، في ثلاث مناسبات، قذائف هاون استهدفت بها أعضاء من هذه الحركة على الجانب الآخر من الحدود في ولاية نورستان. وفي 1 تشرين الثاني/نوفمبر، قيل إن القوات الباكستانية قد أطلقت النار على قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع في ولاية كُنر، وذلك عندما كانت هذه الأخيرة بصدد تشييد موقع جديد بالقرب من الحدود.

24 - ولا يزال التكديس والتحويل غير المشروعين للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والذخائر والمتفجرات يشكلان مصدر قلق أمني. فقد أبلغت قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع عن ضبط أسلحة نارية في 17 من ولايات أفغانستان، في مقابل 14 ولاية خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وشملت هذه العمليات اكتشاف عدة مخابئ للأسلحة داخل عقارات مهجورة، والقبض في ولايتي بكتيا وقندهار على مهربين مزعومين لأسلحة كانوا ينوون نقلها إلى باكستان.

25 - وفي الفترة الفاصلة بين 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 و 10 كانون الثاني/يناير 2024، وتقت الأمم المتحدة 30 حادثة مسّت موظفيها بشكل مباشر، منها 8 حالات تهريب، وحادثة تفجير لعبوة ناسفة، و 4 حوادث سرقة وسطو، واعتقالان اثنان، ونزاع واحد، ومظاهرة واحدة، و 13 حادثة أخرى طالت مجمّعات الأمم المتحدة ومكاتبها وممتلكاتها. ويمثل ذلك انخفاضا طفيفا مقارنة بالحوادث المسجلة خلال نفس الفترة من عامي 2022 و 2023، وقدرها 35 حادثة.

## جيم - التعاون الإقليمي

26 - واصلت المنظمات الإقليمية والبلدان التعاطي مع أفغانستان بشكل ثنائي ومتعدد الأطراف. ففي 9 تشرين الثاني/نوفمبر، ناقش أمناء مجالس الأمن برابطة الدول المستقلة التحديات الأمنية المتأنية من أفغانستان، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات، والجماعات الإرهابية، والأيديولوجيات المتطرفة، والهجرة غير المشروعة. وفي 21 كانون الأول/ديسمبر، أعرب الفريق العامل التابع للأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، في موسكو، عن قلقه البالغ إزاء التحديات الأمنية المتأنية من أفغانستان، بما في ذلك تكثيف الإرهاب والاتجار بالمخدرات والأسلحة، ودعا إلى بذل جهود متضافرة لأجل معالجة هذه المسائل.

27 - وفي 29 كانون الثاني/يناير، استضاف وزير الخارجية بحكم الأمر الواقع، أمير خان منقي، اجتماعا في كابل تحت شعار "مبادرة أفغانستان للتعاون الإقليمي". وحضر الاجتماع المبعوثون الخاصون لكل من الاتحاد الروسي وجمهورية إيران الإسلامية والصين، فضلا عن الممثلين المقيمين في كابل لكل من إندونيسيا وأوزبكستان وباكستان وتركمانستان وتركيا وقيرغيزستان وكازاخستان والهند. وفي هذا الاجتماع، دعا وزير الخارجية بحكم الأمر الواقع إلى زيادة التفاعل الإيجابي بين أفغانستان ودول المنطقة. وفي الفترة التي سبقت الاجتماع، أفادت التقارير بأن بعض بلدان المنطقة قد شددت على ضرورة استيعاب الجميع في الحكم داخل أفغانستان.

28 - وسافر مسؤولون بسلطات الأمر الواقع أيضا لحضور منتديات للتعاون الدولي والإقليمي. ففي 16 تشرين الثاني/نوفمبر، شارك نائب وزير الإعلام والثقافة بحكم الأمر الواقع، ذبيح الله مجاهد، في منتدى سانت بطرسبرغ الثقافي الدولي التاسع، الذي نُظِم في الاتحاد الروسي تحت شعار "التاريخ والحدثة في الثقافة الفنية". وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، شارك محافظ المصرف المركزي التابع لسلطات الأمر الواقع، هداية الله بدري، في المؤتمر السنوي لكل من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية والبنك الإسلامي للتنمية، الذي عقد في البحرين. وفي 23 كانون الأول/ديسمبر، شارك وزير الخارجية بحكم الأمر الواقع في "المؤتمر الاستشاري الدولي بشأن فلسطين" الذي عقد في طهران، حيث التقى أيضا بوزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، حسين أمير عبد اللهيان، لمناقشة القضايا الثنائية والإقليمية.

29 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أوفدت بلدان المنطقة ممثلين إلى أفغانستان للحوار مع سلطات الأمر الواقع. ففي 18 كانون الأول/ديسمبر، التقى المبعوث الخاص للشؤون الأفغانية بوزارة الخارجية الصينية، يو شياو يونغ، بوزير خارجية سلطات الأمر الواقع وبوزير دفاعها، يعقوب مجاهد، لمناقشة العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي. وفي 20 كانون الأول/ديسمبر، التقى الممثل الخاص للرئاسة الروسية إلى أفغانستان، زامير كابولوف، بوزير خارجية سلطات الأمر الواقع لمناقشة مسألة تعزيز العلاقات الثنائية ومشاركة المسؤولين بحكم الأمر الواقع في المحافل والهيكل الدولية.

30 - وتواصلت الجهود من أجل تعزيز العلاقات الدبلوماسية الثنائية بين سلطات الأمر الواقع وبلدان المنطقة. ففي 30 كانون الثاني/يناير، أعلنت وزارة الخارجية بحكم الأمر الواقع أن بلال كريمي قد قدم إلى الرئيس الصيني، شي جين بينغ، أوراق اعتماده سفيراً في بيجين. وفي 1 كانون الأول/ديسمبر، أُعيد رسمياً فتح القنصليات الأفغانية في مومباي وحيدر أباد وذلك بناء على طلب من حكومة الهند. وفي 29 كانون الأول/ديسمبر، أعلنت وزارة الخارجية الأذربيجانية عن خطة لإعادة فتح سفارتها في أفغانستان في عام 2024، وقرر مجلس الأمن الكازاخستاني إزالة اسم طالبان من سجله للمنظمات الإرهابية. وفي 4 شباط/فبراير، تولت سلطات الأمر الواقع مهام إدارة سفارة أفغانستان في طشقند. وفي 7 شباط/فبراير، صرّح نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، عبد الكبير، بأن سلطات الأمر الواقع لديها 38 ممثلة دبلوماسية فعلية في الخارج.

31 - وكان هناك أيضاً تفاعل على المستوى الإقليمي شمل مسائل التجارة والعبور والطاقة. ففي 16 و 17 كانون الأول/ديسمبر، ترأس وزير خارجية تركمانستان، رشيد ميريدوف، وفداً إلى ولاية هيرات، حيث ناقش مع وزير خارجية سلطات الأمر الواقع المسائل التجارية والمشاريع المشتركة، بما في ذلك مشاريع الطاقة والسكك الحديدية. وفي 26 كانون الأول/ديسمبر، سافر وزير النقل والطيران المدني بحكم الأمر الواقع إلى أوزبكستان لمناقشة التعاون في مجال المرور العابر. وفي 7 كانون الثاني/يناير، أفاد مكتب نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، عبد الغني برادر، بعقد اجتماع افتتاحي للجنة مشتركة بين أفغانستان وإيران، تمت خلاله الموافقة على تمديد ساعات العمل بالجمارك وعلى إلغاء بعض رسوم العبور. وفي الفترة من 24 إلى 27 كانون الثاني/يناير، اجتمع في كابل وزير الاقتصاد والتجارة في قيرغيزستان، الذي كان مرفوقاً بممثلين للقطاع الخاص، مع نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية ووزراء الخارجية والصناعة والمناجم والنفط بسلطات الأمر الواقع، لأجل تعزيز التجارة الثنائية والمرور العابر. وفي الفترة الفاصلة بين 15 و 31 كانون الأول/ديسمبر، وقعت سلطات الأمر الواقع على التمديد في عقود مع أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان لتوفير الكهرباء في عام 2024. وبالإضافة إلى ذلك، استأنفت شركتا طيران

إماراتيتان رحلتها إلى كابل في 15 تشرين الثاني/نوفمبر و 10 كانون الثاني/يناير، على التوالي، وبدأت شركة طيران إيرانية في تشغيل خط يربط طهران بمزار شريف اعتباراً من 21 كانون الثاني/يناير.

32 - وواصلت البعثة تعزيز التعاون الإقليمي مع سلطات الأمر الواقع وبلدان المنطقة، وعقدت اجتماعات تنسيق منتظمة مع السفراء الموجودين في كابل. وفي 11 كانون الأول/ديسمبر، التقت الممثلة الخاصة للأمين العام لأفغانستان ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، السيدة روزا أوتونباييفا، بمسؤولين في باكستان لأجل المساعدة في معالجة مسألة الإعادة القسرية للمواطنين الأفغان.

## ثالثاً - حقوق الإنسان

33 - تسببت الهجمات بالعبوات الناسفة في وقوع ما لا يقل عن 84 إصابة ضمن صفوف المدنيين خلال الفترة الفاصلة بين 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 و 4 شباط/فبراير 2024 (11 قتيلاً و 73 جريحاً). ففي 6 كانون الثاني/يناير، استهدف انفجار بعبوة ناسفة، حدث في حي دشت برشي بمدينة كابل، حافلة صغيرة للنقل العام وتسبب في مقتل 5 أشخاص على الأقل وجرح ما لا يقل عن 20 آخرين؛ وفي 9 كانون الثاني/يناير، استهدف انفجار بعبوة ناسفة حافلة ركاب تقل موظفين من مكتب إدارة السجون التابع لسلطات الأمر الواقع، مما أسفر عن مقتل 3 أشخاص وإصابة 13 آخرين على الأقل. وفي 11 كانون الثاني/يناير، تم تنفيذ هجومين آخرين. وفي حي دشت برشي أيضاً، أدى انفجار في مركز تجاري إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وجرح ما لا يقل عن 35 آخرين، ولا تزال المسؤولية عن هذا الحادث غير معلنة. وفي مزار شريف، أصابت عبوة ناسفة مربوطة بسيارة تاكسي ثلاثة أشخاص، دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

34 - وفي الفترة الفاصلة بين تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر 2023، استمرت الذخائر غير المنفجرة في قتل وجرح المدنيين، وخاصة الأطفال، مما تسبب في إصابة 67 شخصاً على الأقل (15 قتيلاً و 52 جريحاً). ففي 22 كانون الأول/ديسمبر، أصيب سبعة أفراد من أسرة واحدة في ولاية كُنُر (ثلاثة بالغين وأربعة أطفال، من بينهم صبي في السابعة من عمره) بجروح بعد انفجار ذخيرة من هذا النوع كان قد عثر عليها الأطفال.

35 - وتواصل سلطات الأمر الواقع التأكيد على التزامها المعلن بمرسوم العفو العام عن كانوا سابقاً مسؤولين حكوميين وأفراداً في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. ففي 31 كانون الأول/ديسمبر، شددت وزارة الدفاع بحكم الأمر الواقع في مؤتمر صحفي على "الالتزام الكامل" بالمرسوم، ونفت أي انتهاكات لهذا العفو وذكرت أن المحاكم قد حققت في حالات الانتهاك التي تبين أنها نتيجة لعداوات شخصية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثقت البعثة ما لا يقل عن خمس عمليات قتل خارج نطاق القضاء وسبع حالات اعتقال تعسفي لأشخاص كانوا سابقاً مسؤولين حكوميين وأفراداً في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. وسجلت البعثة أيضاً حالي قتل خارج نطاق القضاء، و 17 حالة اعتقال واحتجاز تعسفيين، وحالتي تعذيب وسوء معاملة لأفراد متهمين بالانتماء إلى جبهة المقاومة الوطنية وإلى تنظيم داعش - خراسان.

36 - وظلت القيود المفروضة على النساء والفتيات قائمة، وأصبح إنفاذها في بعض المناطق أكثر صرامة. فمنذ نهاية عام 2023، قامت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، القائمة بحكم الأمر الواقع، والشرطة التابعة لسلطات الأمر الواقع، في بعض مناطق كابل وفي ولايات باميان وبغلان وبلخ ودايكندي



وغزنة وسمنكان، بتوجيه تحذيرات وتنفيذ اعتقالات ضد نساء وفتيات بزعم انتهاكهن لمرسوم الحجاب الصادر في 25 نيسان/أبريل 2022. وفي مدينة كابل، تعرّض عدد كبير من النساء والفتيات إلى الاعتقال والاحتجاز لعدة ساعات. وقد وثّقت البعثة ادعاءات بحدوث سوء معاملة، وحبس انفرادي، واشترط مبالغ مالية من أجل الإفراج عن إحدى القريبات. وقد اتصلت البعثة بسلطات الأمر الواقع لمناقشة هذه الادعاءات وهذه التدابير.

37 - وفي شهر تشرين الثاني/نوفمبر، أقرّ زعيم طالبان قانون سماع الشكاوى. ويحدد هذا القانون، في جملة أمور، دور وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحكم الأمر الواقع في استعراض الشكاوى المقدمة ضد مسؤولي سلطات الأمر الواقع. كما أصدرت هذه الوزارة دليلاً يوحد واجبات ومسؤوليات موظفيها. وأفيد بأن هناك مشروع قانون بشأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد أرسل إلى زعيم طالبان للموافقة عليه.

38 - وفي 14 كانون الأول/ديسمبر، أصدرت البعثة تقريراً خلّصت فيه إلى عدم وجود إطار قانوني واضح فيما يتعلق بالتصدي للعنف الجنساني ضد النساء والفتيات في أفغانستان. وأفيد بأن الناجيات يفضلن التماس الإنصاف من خلال الآليات التقليدية لتسوية المنازعات، وذلك خوفاً من سلطات الأمر الواقع. أما الشكاوى فهي تُعالج في معظمها من قبل الرجال.

39 - وتواصل سلطات الأمر الواقع تنفيذ العقوبات البدنية في الأماكن العامة. ففي 10 تشرين الثاني/نوفمبر، على سبيل المثال، تعرض 25 رجلاً، في مدينة زارانج بولاية نيمروز، إلى الجلد العلني داخل الملعب الرياضي المركزي وذلك بواقع جلدة واحدة إلى 50 جلدة لكل منهم بعد أن أدانتهم محكمة المدينة بحكم الأمر الواقع بجرائم مختلفة، منها السرقة والزنا. كما تم جلد حوالي عشرة متفرجين ذكور بعد التقطن إلى أنهم كانوا بصدد تسجيل و/أو تصوير العقوبة.

40 - وفي 11 كانون الثاني/يناير، أبرز وزير الداخلية التابع لسلطات الأمر الواقع، خلال حلقة دراسية لبناء قدرات المتحدثين الرسميين باسم سلطات الأمر الواقع، التزام هذه السلطات بالتعاطي مع وسائل الإعلام. وفي غضون ذلك، ما زال الصحفيون ونشطاء المجتمع المدني يواجهون مخاطر هائلة في ممارسة أنشطتهم. ففي 11 كانون الأول/ديسمبر، حكمت المحكمة الابتدائية القائمة بحكم الأمر الواقع في ولاية دايكندي على مدير إذاعة نسيم بالسجن لمدة سنة واحدة وذلك بتهمة تقديم تقارير تمسّ من سلطات الأمر الواقع. ورغم الإفراج عن ثلاث من الناشطات الأربع في مجال حقوق المرأة، اللواتي اعتُقلن منذ أيلول/سبتمبر، فإنّ واحدة (اعتُقلت في 8 تشرين الأول/أكتوبر) لا تزال رهن الاحتجاز.

41 - لا يزال مكتب إدارة السجون التابع لسلطات الأمر الواقع يواجه تحديات في إدارة عدد السجناء المتزايد، الذي تجاوز 19 000 محتجز اعتباراً من شهر كانون الثاني/يناير 2024. فالقيود المالية وتوقف الجهات المانحة عن تقديم التمويل ما زالاً يؤثران على قدرة المكتب على استيفاء المعايير الدولية، بما في ذلك المعايير المتعلقة بالتوفير المنهجي لما يكفي من الأغذية ولوازم النظافة الصحية، والتعليم والتدريب المهنيين، وتلبية الاحتياجات الصحية. وهناك مقترح من المكتب بشأن استحداث بدائل للسجن، تجري مناقشته مع مكتب زعيم طالبان ومع الكيانات المعنية التابعة لسلطات الأمر الواقع، ومنها وزارة المالية ووزارة العدل المحكمة العليا.

42 - وقد دخلت البعثة، منذ صدور تقريرها عن معاملة المحتجزين في أيلول/سبتمبر 2023، في حوار مع وزارة الداخلية ومع المديرية العامة للاستخبارات ومكتب إدارة السجون، التابعين لسلطات الأمر الواقع،

بشأن تنفيذ توصيات التقرير، ومنها التوصيات المتعلقة بالتحقيقات وبالمساءلة عن الانتهاكات التي يرتكبها أفراد سلطات الأمر الواقع. وفي 31 كانون الأول/ديسمبر، ذكرت وزارة الدفاع بحكم الأمر الواقع، في مؤتمر صحفي، أنه ممنوع منعاً باتاً تعذيب المعتقلين واحتجازهم لفترات طويلة دون أمر من المحكمة، وأن "عشرات" من الجناة الذين انتهكوا هذا المرسوم قد اعتقلوا خلال العام السابق وتم التحقيق معهم. وعلاوة على ذلك، أُفيد بأنه قد تم في العام الماضي البث في 4 261 من القضايا المتعلقة بأفراد عسكريين تابعين لسلطات الأمر الواقع، غير أنه لم تكن هناك أية معلومات عن الجرائم المزعومة أو عن الأحكام القضائية الصادرة في القضايا المتعلقة بهؤلاء الأفراد.

43 - وفي كانون الثاني/يناير، عقدت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والمنظمة الدولية للهجرة والبعثة مشاورات جماعية وفردية، شملت 673 امرأة أفغانية من 31 ولاية. ولاحظت المشاركات في هذه الاستشارات أن التنفيذ الصارم لمرسوم الحجاب قد قلص كثيراً من قدرتهن على الحركة، وعزز بالتالي من تهيئة بيئة متساهلة مع التحرش بالنساء داخل الأماكن العامة. وأفاد حوالي 57 في المائة من هؤلاء النسوة بأنهن "لا يشعرن بالأمان على الإطلاق" عند مغادرة المنزل دون محرم، ومن ثم، فقد اخترن البقاء في منازلهن بدلاً من الخروج. وبسبب عدم الحصول على التعليم والعمل، أفادت نسبة 1 في المائة فقط منهن بأنهن يعتبرن أنفسهن مؤثرات بشكل "جيد" أو "كامل" على صنع القرار على مستوى المجتمع المحلي - وهو ما يشكل انخفاضاً كبيراً منذ كانون الثاني/يناير 2023. وأشارت المشاركات إلى أن غياب الهياكل الأساسية اللازمة لمشاركتهم في الحياة السياسية والاجتماعية لم يترك لهن أي مسار آخر للانخراط في عملية صنع القرار أو للتأثير عليها. وارتأى ما مجموعه 69 في المائة منهن أن الاعتراف الدولي بسلطات الأمر الواقع سوف يؤثر بقوة على حياتهن، مما قد يزيد من تقاوم القيود والانتهاكات لحقوقهن. واعتبرت نسبة 31 في المائة منهن تقريباً أن الاعتراف لا ينبغي أن يحدث إلا بعد إلغاء جميع القيود، فيما ذهبت نسبة 28 في المائة منهن إلى ضرورة عدم منح هذا الاعتراف بالمرّة.

#### رابعاً - التنمية الاقتصادية والتنسيق بين الجهات المانحة وفعالية المعونة

44 - ظلّ وضع الاقتصاد الكلي في أفغانستان مستقرّاً اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2024، ومع ذلك شهد الناتج المحلي الإجمالي ركوداً طويلاً عام 2023، بعد أن سجل تراجعاً بنسبة 6,2 في المائة في عام 2022 مع انكماش متواصل. وارتفع حجم العجز التجاري من 4,4 مليار دولار في عام 2022 إلى 5,9 مليار دولار في عام 2023، حيث سجلت الواردات زيادة بنسبة 23 في المائة (لتبلغ 7,8 مليار دولار)، فيما سجلت الصادرات نمواً متواضعاً بنسبة 0,4 في المائة (لتبلغ 1,9 مليار دولار). وحافظ الأفغاني على ارتفاعه مقابل العملات الأجنبية، وخاصة مقابل دولار الولايات المتحدة، حيث سجل في كانون الثاني/يناير ارتفاعاً بنسبة 20 في المائة على أساس سنوي.

45 - وبلغت إيرادات الدولة للأشهر العشرة الأولى من السنة المالية الحالية، التي بدأت في 21 آذار/مارس 2023، 2,27 مليار دولار (131,2 مليار أفغاني)، أي بزيادة قدرها 5,7 في المائة عن نفس الفترة من السنة المالية السابقة. وسجلت الضرائب الحدودية، التي تمثل 54 في المائة من إجمالي الإيرادات، نمواً بنسبة 4 في المائة على أساس سنوي، لكنها ظلت أقل بنسبة 1 في المائة من الهدف المنشود، في حين نمت الإيرادات الداخلية بنسبة 8,2 في المائة وظلت مع ذلك أقل بنسبة 4 في المائة من الهدف المنشود.

46 - وأعلن البنك المركزي التابع لسلطات الأمر الواقع، في 30 تشرين الثاني/نوفمبر، عن مزيد من التخفيف لحدود السحب النقدي بالنسبة للبنوك. كما أعلن، في 27 كانون الأول/ديسمبر، أنه قد قام باستبدال وتدمير 803 مليون ورقة نقدية منتهية الصلاحية بقيمة 67,4 مليون دولار (4,7 مليارات أفغاني). وأفاد أيضا بأنه قد تلقى حتى ذلك التاريخ من السنة المالية الحالية 283 تقريرا عن معاملات مشبوهة من المصارف التجارية، وبأنه قد نظم منذ تشرين الثاني/نوفمبر دورات تدريبية على متطلبات الإدارة والإبلاغ لفائدة مقدمي الخدمات المالية داخل 10 ولايات. وفي أعقاب مؤتمر أفغانستان للتمويل البالغ الصغر، الذي عُقد في تشرين الأول/أكتوبر 2023، ظلت البعثة تعمل مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى في التنسيق مع البنك المركزي على ضبط اللوائح التي ينبغي استحداثها لأجل تعزيز الشفافية والمساءلة والنمو المستدام في قطاع التمويل البالغ الصغر.

47 - وواصلت سلطات الأمر الواقع تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي، وأعلنت في أوائل كانون الأول/ديسمبر عن حوافز لرجال الأعمال الأفغان العائدين. وفي 27 كانون الأول/ديسمبر، أفادت سلطات الأمر الواقع بأنها قد تلقت "مقترحات استثمارية" بقيمة 10,6 مليار دولار منذ بداية السنة المالية، وأبلغت في 11 كانون الثاني/يناير بالتوقيع على أربعة عقود تعدين بقيمة 146 مليون دولار (10,1 مليار أفغاني) مع شركات أفغانية. وذكرت في إعلانات أخرى عديد إحراز تقدم نحو وضع خطط لإنشاء مناطق لتجهيز الصادرات وتكوين مجتمعات زراعية.

48 - ويفتقر نحو 69 في المائة من السكان إلى المواد الأساسية والمرافق والخدمات الأساسية للبقاء على قيد الحياة. فحالات انعدام الأمن المعاشي تبلغ مستويات لدى النساء والسكان الريفيين تبعث على المزيد من القلق. ورغم ارتفاع معدل انعدام هذا الأمن، فإنه يشكل تحسنا بمقدار 19 نقطة مئوية مقارنة بالنسبة التي كانت سائدة في عام 2022 وقدرها 85 في المائة.

49 - وفي عملية مشتركة لتقدير احتياجات ما بعد الكوارث، أجرتها الأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي ومصرف التنمية الآسيوي، وتم الانتهاء منها في 31 كانون الثاني/يناير، تم تقييم أثر زلازل هرات التي وقعت في تشرين الأول/أكتوبر وتحديد احتياجات التعافي في المناطق الرئيسية بالولايات التسع الأكثر تضررا. وأسفرت هذه الزلازل عن فقدان 22 932 وظيفة، كانت النساء تشغل نحو 26 في المائة منها. وكانت قيمة خسائر أيام العمل وخسائر الدخل الشخصي الناجمة عن انخفاض فرص العمل، التي تم تقديرها خلال الأشهر الـ 12 التالية للزلازل، تبلغ 6,96 ملايين دولار و 35,6 مليون دولار على التوالي. وكان القطاع الزراعي هو الأكثر تضررا، حيث سجل نسبة 93,8 في المائة من الوظائف المفقودة ونسبة 76 في المائة من الخسائر المتوقعة في الدخل. كما عانى قطاع التجارة والصناعة، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من أضرار كبيرة. وزادت الزلازل من هشاشة المجتمعات المحلية المتضررة إزاء الفقر المتعدد الأبعاد، وعرقلت وصول هذه المجتمعات إلى الخدمات الأساسية والبنية التحتية؛ وعرضت السكان المتضررين لظروف جوية قاسية ولحالة من انعدام الأمن والنزوح. وتقدر احتياجات إعادة الإعمار والإنعاش بمبلغ 383,9 مليون دولار بالنسبة للسنوات الخمس القادمة، منها 40 في المائة مطلوبة لإعادة بناء المساكن، و 18 في المائة للتعليم، و 16 في المائة للزراعة والثروة الحيوانية ومشاريع الري البسيطة.

50 - ومن أجل تلبية احتياجات العائدين والمجتمعات المضيفة، شكّلت الأمم المتحدة وشركاؤها في 20 كانون الأول/ديسمبر فرقة عمل للتقييم لأجل تقديم الدعم الفعال في مناطق العودة عبر الربط بين

الاحتياجات الإنسانية والاحتياجات البشرية الأساسية. كما يمثل العائدون تحدياً آخر يضاف إلى الأعباء الحالية على سوق العمل الآخذ في التقلص، الذي فقد أكثر من 500 000 وظيفة منذ آب/أغسطس 2021.

51 - وحتى كانون الثاني/يناير، تمكّن الصندوق الاستئماني الخاص من أجل أفغانستان، الذي أنشئ في عام 2021، من حشد مبلغ 212,1 مليون دولار لأجل المساعدة في تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية بمناطق أفغانستان الشمالية والجنوبية والشرقية والجنوبية الشرقية، وذلك من خلال حلول متكاملة متعددة القطاعات، تركز بالأساس على تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

52 - وفي 29 كانون الثاني/يناير، عُقد الاجتماع الخامس لمجلس أمناء صندوق الشعب الأفغاني في واشنطن العاصمة. ووافق المجلس على أن يقوم الصندوق، الذي تبلغ اعتماداته 3,74 مليار دولار حتى كانون الأول/ديسمبر 2023، بصرف أول دفعة إلى مصرف التنمية الآسيوي من أجل تسوية متأخرات أفغانستان لدى هذه المؤسسة.

53 - وظلت المتفجرات من مخلفات الحرب والألغام اليدوية الصنع تشكل تهديداً للمدنيين وللعاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية بجميع أنحاء أفغانستان. وقامت الخلية التقنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، التي ييسرتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بتنسيق وضمان استجابة فعالة للذخائر المتفجرة، وذلك من خلال التخطيط وتحديد الأولويات وضمان الجودة وإدارة المعلومات وإنجاز عمليات إبراء الأراضي. ومنذ 21 كانون الأول/ديسمبر، كانت هناك تقريبا 500 زيارة لضمان الجودة تم إيفادها لأجل الوقوف على عمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام في مختلف أنحاء البلد، بما يكفل الجودة والسلامة من الناحية التقنية. ويسرت الخلية التقنية مسح الأراضي الملوثة وتطهيرها، وتقديم التوعية بالمخاطر، والإزالة الآمنة للمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام اليدوية الصنع، ودعم ضحايا الذخائر المتفجرة، وذلك من خلال تنسيقها للعاملين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتم تكليف ما مجموعه 230 فريقا من أفرقة إبراء الأراضي بتطهير 93 منطقة ملوثة تؤثر على 73 261 من الأفراد، بمن فيهم النساء والفتيات، وأسهمت هذه الأفرقة في الحد من الحوادث الناجمة عن جمع الأنقاض المعدنية، الذي يقوم بها الشباب والفتيان في الأغلب. كما أجرت الخلية التقنية ثلاثة تقييمات للاحتياجات في ولايتي نكروهار وقندهار من أجل دعم العائدين الجدد من باكستان؛ وقد تطلب هذا الوضع نشر 13 فريقا في مجال التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة و 4 أفرقة في مجال الاستجابة السريعة عند المعابر الحدودية ومراكز العبور واستلام الأموال، وذلك بغية توفير التوعية بمخاطر هذه الذخائر والمساعدة في التنقل الآمن.

54 - وفي منتصف شباط/فبراير، تم تحديث تقرير الأمم المتحدة لتقييم المخاطر الشائعة، ليتضمن تبعات المخاطر الناشئة الجديدة وتدابير التخفيف منها. ويأتي هذا التقييم المحدّث ليدعم الإطار الاستراتيجي لأفغانستان للفترة 2023-2025، وخطة والاستجابة للاحتياجات الإنسانية في أفغانستان لعام 2024. وعلاوة على ذلك، تم في شباط/فبراير إطلاق لوحة متابعة على الإنترنت، تعطي لمحة عامة آنية عن المخاطر الشائعة وعن إجراءات التخفيف منها، بما يسهل الرصد والتحليل بشكل فعال.

55 - وتخلّت وزارة الاقتصاد التابعة لسلطات الأمر الواقع عن اشتراط الحصول من خلال الإنترنت على بيانات المشاريع، المصنّفة حسب نوع الجنس، من أجل تسجيل منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وهو ما أعاد فعليا القدرة التشغيلية لهذه المنظمات التي تضم نساء في صفوفها. ومع ذلك، فإنّ المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الحالية ذات القيادات النسائية قد تحتاج إلى راع ذكر

لاستئناف عملياتها؛ ومن المستحيل في الوقت الراهن إنشاء منظمات جديدة بقيادات نسائية. ففي كانون الأول/ديسمبر 2023، وجّهت وزارة الاقتصاد التابعة لسلطات الأمر الواقع رسالة إلى المنظمات غير الحكومية تطلب فيها إلى الجهات المانحة التركيز على المشاريع الإنسانية والإنمائية بدلا من التركيز المجالات التي تعتبرها هذه السلطات غير ضرورية، ومنها مجالات حل النزاعات وتوطيد السلام وسيادة القانون.

## خامسا - المساعدة الإنسانية

56 - لا تزال أفغانستان تشكل واحدة من حالات الطوارئ المتعلقة بالحماية، التي تتسم بالنزوح المطول؛ والتلوث بالذخائر المتفجرة؛ والتقييدات على حرية التنقل؛ وزيادة مخاطر العنف الجنساني، وعمالة الأطفال، والزواج المبكر؛ وارتفاع مستوى الاحتياجات من الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وتشير التقديرات إلى أنّ 23,7 مليون شخص - أي أكثر من نصف السكان - سوف يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2024. فالظروف الاقتصادية الهشة قد أثّرت على 65 في المائة من الأسر في عام 2023، وهي من المتوقع أن تواصل الإسهام في انعدام الأمن الغذائي الحاد خلال عام 2024. ويواجه البلد أيضا أزمة ناجمة عن تغير المناخ، حيث تعاني 25 من أصل 34 ولاية ظروفا شبيهة جفافية، حيث أبلغ 67 في المائة من الأسر عن صعوبة في الحصول على المياه.

57 - ومنذ الحظر الذي فُرض في كانون الأول/ديسمبر 2022 على عمل النساء الأفغانيات مع المنظمات غير الحكومية، والقيود الشديدة اللاحقة التي فُرضت في نيسان/أبريل 2023 على الوظائف الوطنية بالأمم المتحدة، يقوم الفريق العامل المعني بالمسائل الجنسانية والعمل الإنساني والفريق العامل المعني بوصول المساعدات الإنسانية بتتبع تأثير كلا الإجراءين. وقد كشف الاستطلاع الأخير الذي أُجري في تشرين الأول/أكتوبر 2023 أنّ 28 في المائة من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة تعمل بشكل كامل مع كلا الجنسين، وأنّ 43 في المائة منها تعمل جزئيا مع كليهما، و 16 في المائة منها تعمل حصريا مع الرجال، و 4 في المائة منها تعمل بشكل كامل وحصري مع النساء، و 3 في المائة منها تعمل بشكل جزئي وحصري مع النساء، و 6 في المائة منها متوقّفة عن العمل. وعلى الرغم من هذا التقدم، فإنّ ما فرضته سلطات الأمر الواقع من حظر ومن قيود جديدة يحول دون تعامل المنظمات مع النساء مباشرة، ودون مراقبة الأثر الإنساني لتلك التدابير، وتسهيل وصول النساء إلى المعلومات. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أصدرت وزارة الصحة العامة التابعة لسلطات الأمر الواقع توجيهها يحظر بعض الأعمال الصحية المتصلة بالرعاية النفسية، والتوعية الصحية العامة، والمراكز الصحية الصديقة للمرأة، وتغيير السلوك الاجتماعي، مما أدى إلى تقاوم وضع المرأة الصحي الهش بالفعل.

58 - ورغم التحديات المطروحة، واصلت دوائر العمل الإنساني تلبية الاحتياجات العاجلة من خلال تنفيذ تدابير قوية للتخفيف من المخاطر واعتماد أدوات مشتركة لضمان المعايير الدنيا في مجال جودة إعداد البرامج. وتلقت خطة الاستجابة الإنسانية لأفغانستان لعام 2023 نسبة 45 في المائة من المبلغ المطلوب وقدره 3,23 بلايين دولار، فيما تحتاج خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في أفغانستان لعام 2024، التي تستهدف 17,3 مليون شخص من أصل 23,7 مليون محتاج، إلى مبلغ 3,06 بلايين دولار.

59 - وخلال الفترة الفاصلة بين كانون الثاني/يناير و تشرين الثاني/نوفمبر 2023، تلقى 29,4 مليون شخص مساعدات إنسانية. وجرى إمداد حوالي 23,8 مليون شخص بالدعم الغذائي والمساعدة على تدبير سبل المعيشة؛ و 15,1 ملايين شخص بالرعاية الصحية؛ و 5,5 ملايين طفل وأم مرضعة بالدعم للوقاية

من سوء التغذية الحاد ومعالجته؛ و 3,4 ملايين شخص بشكل واحد على الأقل من أشكال المساعدة في الحصول على الحماية؛ ومليون طفل بفرص الحصول على التعليم؛ و 812 000 شخص بالأموي الطارئة والمستلزمات المنزلية. وخلال الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2023، تم الوصول بمساعدات في مجال توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية إلى أكثر من 9,8 مليون شخص، منهم 5,7 مليون شخص بالمياه المأمونة، و 4,9 مليون شخص بمساعدات في تحسين النظافة الصحية، و 4,4 مليون شخص بمساعدات في توفير الصرف الصحي، و 3,1 مليون شخص بإمدادات مياه وصرف صحي ونظافة صحية.

60 - وخلال الفترة الفاصلة بين تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر 2023، استفاد أكثر من 5,78 مليون شخص من دعم في مجال الأمن الغذائي الأسري، منهم 3,8 مليون شخص استفادوا من دعم في مجال زراعة المحاصيل واكتساب مصادر الرزق البديلة، و 1,3 مليون شخص استفادوا من مبادرات النقد كمقابل العمل في إصلاح البنية التحتية المجتمعية. ولتحسين الحالة التغذوية وتمكين المرأة اقتصاديا، تم تنفيذ برامج توعية وتدريب واسعة النطاق، شملت التدريب على مستوى القرى.

61 - وفي الفترة الفاصلة بين 22 تشرين الأول/أكتوبر 2023 و 13 كانون الثاني/يناير 2024، ورد الإبلاغ عن 35 588 حالة من حالات الإسهال المائي الحاد المصحوبة بالتجفاف (57 في المائة منها لدى أطفال دون سن الخامسة)، وذلك في مقابل 44 033 حالة (55 في المائة منها لدى أطفال دون سن الخامسة) خلال الفترة نفسها من عامي 2022 و 2023. وسُجلت 4 580 حالة يُشتبه في أنها من حالات الحصبة (72 في المائة منها لدى أطفال دون الخامسة)، في مقابل 7 351 حالة مشتبهة (77 في المائة منها لدى أطفال دون الخامسة) خلال الفترة نفسها من عامي 2022 و 2023. وفي الفترة الفاصلة بين 1 كانون الثاني/يناير 2023 و 13 كانون الثاني/يناير 2024، تم تسجيل ست حالات إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، مقابل حالتين في عام 2022.

62 - وقد سُجّل انخفاض بنسبة 24 في المائة في عدد الاستشارات لحالات الصدمات المرتبطة بالنزاع، ليشمل هذا العدد 2 019 فردا خلال الفترة الفاصلة بين تشرين الأول/أكتوبر 2023 وكانون الثاني/يناير 2024، في مقابل 2 735 فردا خلال الفترة نفسها من عامي 2022 و 2023. وأدخل في الفترة نفسها أكثر من 162 000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، حيث تمت معالجتهم في 141 من المرافق الطبية للعلاج الداخلي وفي 3 154 من المرافق الطبية للعلاج الخارجي. وكان هناك نحو 356 من أفرقة الصحة والتغذية المتنقلة التي وصلت إلى السكان في المناطق النائية، واستطاعت تقديم أكثر من 310 000 استشارة في كل شهر.

63 - وفي عام 2023، قدّمت مراكز الاستقبال التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في هرات ونيمرور ونكرهار وقندهار المساعدة إلى 1,4 مليون عائد أفغاني لا يحمل أوراقا ثبوتية، أي زيادة قدرها 57 في المائة مقارنة بعام 2022. وخلال الفترة الفاصلة بين 15 أيلول/سبتمبر و 23 كانون الأول/ديسمبر 2023، تلقى المساعدة أكثر من 763 662 من الأفغان العائدين من دون أوراق ثبوتية من باكستان وجمهورية إيران الإسلامية، الذين تم ترحيل 31 في المائة منهم، وإعادة 69 في المائة منهم تلقائيا أو بشكل إجباري. وفي الفترة الفاصلة بين 15 أيلول/سبتمبر وأوائل تشرين الثاني/نوفمبر 2023، بلغ عدد العائدين الأفغان من باكستان ذروته ليصل إلى أكثر من 25 000 عائد في اليوم الواحد. ثم سجل هذا العدد انخفاضا كبيرا بحلول أوائل كانون الثاني/يناير 2024، ليبليغ في المتوسط 305 عائدين يوميا.

64 - وفي الفترة الممتدة من 19 تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 7 كانون الثاني/يناير 2024، عاد أكثر من 22 400 لاجئ أفغاني من كلٍّ من باكستان (22 323 عائداً) وجمهورية إيران الإسلامية (83 عائداً) وبلدان أخرى (12 عائداً) وذلك في إطار برنامج العودة الطوعية الذي تيسره مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وفي الفترة من 1 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 31 كانون الأول/ديسمبر، ساعدت المفوضية 59 835 عائداً، منهم 35 في المائة من ذوي استمارات العودة الطوعية إلى الوطن، و 44 في المائة من حاملي بطاقات إثبات التسجيل ومن أصحاب الأسر النواة، و 20 في المائة من حاملي شهادات قسائم المفوضية/طالبی اللجوء. ومقارنة بعام 2022، يمثل هذا العدد زيادة بنسبة 744 في المائة في إجمالي العائدين. وقد عزا العائدون قرارهم بالعودة إلى أسباب تتعلق ببيئة الحماية غير المواتية داخل باكستان. وقدمت الأمم المتحدة في عام 2023 الدعم إلى ما أكثر من 630 000 من النازحين داخليا، والعائدين، وطالبي اللجوء، وأفراد المجتمعات المضيفة داخل 80 من مناطق العودة وإعادة الإدماج ذات الأولوية، الموجودة في جميع أنحاء أفغانستان. وشملت المساعدات رصد الحماية، والمساعدة القانونية، والدعم النفسي والاجتماعي، والدعم الموسمي، وتوفير المأوى، وتقديم المواد غير الغذائية.

65 - وفي عام 2023، أبلغت الجهات الشريكة في العمل الإنساني عن وقوع 1 775 من الحوادث المتعلقة بالوصول بالخدمات، حيث واجهت هذه الجهات زيادة ملحوظة في العوائق والقيود البيروقراطية والإدارية المفروضة على العمليات في مجال الإغاثة. وبحسب ما أوردته التقارير، كانت سلطات الأمر الواقع والقوات المسلحة مسؤولة عن 95 في المائة من عوائق الوصول في عام 2023. ومن بين 730 مشروعاً معلقاً في عام 2023، توقّف 34 مشروعاً عن العمل في كانون الأول/ديسمبر، لتتم إعادة نصف هذا العدد إلى العمل في غضون الشهر. وظل الحظر المفروض على العمليات في مجال الإغاثة يطرح جملة من التحديات التي تشمل صعوبات في التسجيل، والاستبعاد من الأدوار القيادية، وفرض قيود على الحركة، أفضت جميعها إلى تعليق 89 مشروعاً وإلى إغلاق مؤقت لجملة من المرافق.

## سادسا - مكافحة المخدرات

66 - في 2 شباط/فبراير، أعلن نائب وزير الداخلية لشؤون مكافحة المخدرات، التابع لسلطة الأمر الواقع، أنّ العاميين الماضيين شهدا تنفيذ أكثر من 2 000 عملية لمكافحة المخدرات في جميع أنحاء البلد، حيث تم تدمير أكثر من 1 100 ورشة لإنتاج المخدرات، واعتقال أكثر من 13 000 شخص بتهمة إنتاج المخدرات غير المشروعة وبيعها والاتجار بها. والانخفاض المسجل بنسبة 95 في المائة في زراعة الخشخاش، على إثر حظر المخدرات الذي فرضته سلطات الأمر الواقع، والذي أفاد به مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 ضمن الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان، أدرى إلى زيادة حادة ومستمرة في أسعار الأفيون. فقد ارتفع متوسط السعر الوطني للأفيون الجاف إلى 802 دولارا لكليلوغرام في كانون الأول/ديسمبر 2023، أي تقريبا إلى ضعف السعر المسجل في آب/أغسطس 2023، وقدره 417 دولارا. وتشير الأدلة المتاحة من الميدان إلى أنّ بعض المزارعين في بدخشان يزرعون الأفيون، ولا سيما في المناطق النائية. ووردت تقارير من شمال قندهار وننكرهار تفيد بالأمر نفسه. وفي غضون ذلك، يقدر المكتب المعني بالمخدرات والجريمة أنّ مزارعي الأفيون قد خسروا نصف دخلهم الإجمالي نتيجة للحظر. وسجل إجمالي الدخل الذي حققه المزارعون من مبيعات محصول الأفيون لعام 2023 انخفاضا

بأكثر من 92 في المائة مقارنة بعام 2022، وانتقل من أكثر من مليار دولار إلى ما يزيد قليلا عن 100 مليون دولار.

67 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استفادت من برنامج التنمية البديلة التابع للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة أكثر من 3 791 أسرة معيشية ضعيفة (منها 564 أسرة معيشية تُعيلها نساء)، وذلك من خلال الحصول على المساعدة التقنية على تحسين الممارسات الزراعية، وتقديم المدخلات، والتدريب على المهارات المهنية، وإدارة وتسويق المحاصيل بعد حصادها. وقد وُجد ذلك دخلا للمزارعين بمقدار 129 دولارا شهريا من منتجات الألبان، و 1 029 دولارا موسميا من مشتات الفستق.

68 - وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر و 31 كانون الثاني/يناير، عقد الفريق العامل المعني بمكافحة المخدرات، الذي تشترك في رئاسته البعثة والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة، اجتماعات للسفراء المقيمين في كابل مع نائب وزير الداخلية لشؤون مكافحة المخدرات ومع نائب وزير الزراعة والري والثروة الحيوانية، التابعين لسلطة الأمر الواقع. وعرضت سلطات الأمر الواقع في هذه الاجتماعات ما حققته من إنجازات وما تواجهه من صعوبات، منها نقص الموارد، وطلبت إيلاءها اهتماما ودعما دوليين.

69 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، شرع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في إجراء تعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة لأجل توفير الحماية والرعاية الصحية الأساسية وخدمات إعادة الإدماج لفائدة النساء المحتجزات والنساء المتعافيات من تعاطي المخدرات في كل من كابل وهرات وقندهار.

## سابعاً - الدعم المقدم للبعثة

70 - حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2023، كانت معدلات الشغور في البعثة تبلغ 9 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 11 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 20 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 14 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنة بالمعدلات المعتمدة البالغة 9 في المائة و 10 في المائة و 4 في المائة و 4 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الموظفين 33 في المائة ضمن فئة الموظفين الدوليين، و 39 في المائة ضمن فئة متطوعي الأمم المتحدة، و 11 في المائة ضمن فئة الموظفين الفنيين الوطنيين، و 8 في المائة ضمن فئة الموظفين الوطنيين. ولا يزال البرنامج الوطني لمتطوعي الأمم المتحدة يشكل مسارا حيويا للشابات الأفغانيات الراغبات في الانضمام إلى القوة العاملة بالأمم المتحدة.

## ثامناً - ملاحظات

71 - على الرغم من التحديات المعقدة، لا تزال هناك آفاق محتملة في أن تكون أفغانستان قادرة على تحقيق نمو اقتصادي مستدام من خلال تعزيز التجارة والممر العابر مع البلدان المجاورة، بما يقلل من اعتمادها على المعونة الخارجية، وقادرة على الوصول إلى الوضع النهائي الموصوف في قرار مجلس الأمن 2721 (2023)، والتمثل في ظهور أفغانستان كبلد مسالم مع نفسه ومع جرائه، مندمج بالكامل في المجتمع الدولي، موفيا بالتزاماته الدولية. ويقدم المنسق الخاص للتقييم المستقل الذي أمر مجلس الأمن بإجرائه في قراره 2679 (2023)، السيد فريدون سينيرلي أوغلو، تقييما شاملا للوضع الحالي، ويحدد سبيلا للمضي قدما يتطلب التزاما وتنازلات من كل الأطراف المعنية. وقد سرّني أن أعقد، في 18 و 19 شباط/فبراير،



اجتماعا ثانيا للمبعوثين الخاصين المعنيين بأفغانستان من أجل مناقشة سبل المضي قدما، حيث وقفتُ على وجود توافق عام في الرأي بأن المجتمع الدولي متحدٌ في التعاطي باستمرار بشأن أفغانستان، وفق أسلوب قائم على المزيد من الاتساق والتنسيق والتنظيم.

72 - إن سلطات الأمر الواقع تجتهد في عرض توجهاتها السياساتية من خلال "نهج للسياسة الداخلية والخارجية" يسهر على صياغته نائب رئيس الوزراء بحكم الأمر الواقع، عبد الكبير، الذي أجرى مشاورات مع مسؤولين بسلطات الأمر الواقع وأيضا مع جُملة من العلماء والسيوخ. كما تشير الجهود الاتصالية على المستوى دون الوطني إلى وجود جهود أكبر تبذلها هذه السلطات من أجل كسب الدعم الشعبي على نطاق أوسع، وزيادة الشرعية المحلية. ومع ذلك، فإن المثير للقلق هو البيانات التي تم الإدلاء بها مؤخرا في احتفالات التخرج من المدارس الدينية، والتي تتناقض مع الرؤية التي سبق أن أعلنتها سلطات الأمر الواقع بأن جميع الناس في أفغانستان متساوون، وبأن هذه السلطات تركز على إسداء الخدمات لجميع السكان. إن بلوغ مستقبل تكون فيه إمكانات أفغانستان مفعلةً بالكامل هو مسألة تتطلب حوكمة شاملة للجميع فعالة خاضعة للمساءلة.

73 - وعلى الرغم من تضائل الموارد المالية وتنافس الأولويات، ازدادت الاحتياجات من المعونات التمويلية لأجل دعم شعب أفغانستان الذي يواجه الزلازل، وعودة الأفغان على نطاق واسع من باكستان، والجفاف المتواصل. لذلك، تواصل الأمم المتحدة من حيث المبدأ تقديم المساعدة الإنسانية الحيوية إلى أكثر المجتمعات المحلية ضعفا في أفغانستان. وأنا أناشد الجهات المانحة أن تجدد على وجه السرعة دعمها لفائدة 23,7 مليون من الذين يحتاجون إلى استجابات منقذة للحياة. كما أكرر ندائي إلى سلطات الأمر الواقع أن تلغي التدابير التقييدية التي فرضتها على العاملات الأفغانيات في مجال المعونة، وعلى الموظفين الأفغانيات بالأمم المتحدة، وذلك من أجل تيسير وصول العمليات الإنسانية وفعاليتها. وأدعو أيضا الدول الأعضاء إلى دعم جهود الاستجابة لاحتياجات اللاجئين الأفغان، وإلى التشجيع على المزيد من تقاسم المسؤوليات وإبداء والتضامن العالمي مع البلدان المجاورة التي ظلت تستضيف اللاجئين الأفغان لعقود على الرغم من التكلفة الكبيرة.

74 - وبالرغم من حالة الاقتصاد الكلي المستقرة نسبيا، لا يزال اقتصاد البلد عاجزا عن توفير الفرص المستدامة والشاملة لفائدة سكانه، وتعوذه المحركات اللازمة لتحقيق نمو كبير. والقطاع الخاص لا يزال يواجه تحديات مصرفية وتجارية منهكة. ثم إن هذه الحالة قد شهدت تفاقما بسبب الأعداد الهائلة من اللاجئين العائدين من باكستان، وتأثير الزلازل، والتحديات الناجمة عن تغير المناخ، ومنها الجفاف الذي يبدو أنه سيكون مرة أخرى السمة الطاغية لهذا العام. أما التصدي لهذه التحديات فهو يتطلب مساعدة دولية تتجاوز مجرد المعونة الإنسانية. فالحاجة تدعو إلى توفير أشكال أكثر استدامة من المساعدة حتى يحرز البلد تقدما في تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية ومواجهة القضايا الاقتصادية الملحة، وأيضا في تحقيق التنمية الطويلة الأجل، بما في ذلك ضمن ما يتعلق بالتكيف مع تغير المناخ. كما لا يزال يتعين على سلطات الأمر الواقع والمجتمع الدولي أن يتوصلا إلى السير في الطريق التي تُعزز الثقة المتبادلة والتعاون من أجل تلبية احتياجات وتطلعات سكان أفغانستان بمختلف أطيافهم.

75 - إن مكافحة المخدرات، وما أفضت إليه من زراعة بديلة، هي من المجالات التي تتطلب دعما فوريا والتي قد تعزز الثقة المتبادلة والتعاون بين أفغانستان والمجتمع الدولي. فقد أدى الحظر الذي فرضته سلطات الأمر الواقع على المخدرات إلى انخفاض كبير في زراعة الأفيون، ولكنه أفضى أيضا إلى خسارة فادحة في

دخل المزارعين، الأمر الذي قد يدفع بعضهم، في ظل غياب مصادر الدخل البديلة، إلى العودة إلى زراعة الخشخاش. وهذا الواقع يتيح فرصة للمجتمع الدولي لكي يتدخل ويساعد أفغانستان على أن تتوصل أخيرا إلى إرساء واستدامة مستقبل خال من زراعة الأفيون.

76 - وفرص حصول الفتيات على التعليم وجودته في أفغانستان ما تزال تبعث على القلق البالغ. فمع استمرار الحظر المفروض على التعليم الثانوي بالنسبة للفتيات، ستكون بداية العام الدراسي الجديد في آذار/مارس بمثابة يوم آخر من الحزن بالنسبة للفتيات الأفغانيات وللعالم. لذلك، أكرر دعوتي إلى رفع هذا الحظر فوراً. وعلاوة على ذلك، هناك أيضاً قدر كبير من عدم اليقين بشأن ما إذا كانت سلطات الأمر الواقع ستتمكن من توفير نظام تعليمي فعال تُدلل به الصعاب التي يواجهها الشباب المحتاجون إلى اكتساب المعارف والمهارات الأساسية لأجل الإسهام في تنمية أفغانستان. وفي ضوء المعلومات المحدودة المتاحة حالياً عن المدارس الدينية، يساورني القلق من أن جودة التعليم في هذه المؤسسات لا تؤهل الفتيات أو الفتيان بشكل كافٍ لولوج التعليم العالي والتدريب المهني من أجل الانضمام مستقبلاً إلى قوة عاملة فعالة. وقد زادت من إثارة هذه المخاوف التعليمات الأخيرة الصادرة عن وزير التعليم التابع لسلطات الأمر الواقع، والقاضية بتخفيض ساعات تدريس المواد العلمانية.

77 - إنّه لمن غير المقبول أن تستمر القيود التي تفرضها سلطات الأمر الواقع على النساء والفتيات، بما في ذلك اعتقالهن واحتجازهن لعدم التزامهن بالحجاب. فهذه الأعمال تشكل انتهاكاً مباشراً لحقوق الإنسان الأساسية الواجبة لهنّ، وتحمل وصمة عار كبيرة للنساء والفتيات داخل الثقافة الأفغانية، وتترك أثراً مخيفاً لدى الشرائح السكانية الأوسع من الإناث اللاتي أصبحن يهبن التنقّل داخل الأماكن العامة. وخلال المشاورات التي أجرتها البعثة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والمنظمة الدولية للهجرة، ذكرت النساء الأفغانيات أن صحتهن البدنية والعقلية تتدهور باطراد نتيجة للسياسات القمعية. لذلك، أحثّ سلطات الأمر الواقع على التراجع عن السياسات والممارسات التي تحول دون تمتع النساء والفتيات بحقوق الإنسان والحريات الأساسية الواجبة لهن، وعلى التحقيق في الادعاءات بحدوث سوء معاملة من جانب أفراد سلطات الأمر الواقع.

78 - إنّ الهجمات التي تستهدف الأقليات، من مثل طائفة الهزارة الشيعية، هي بمثابة انتهاك للقانون الدولي ويجب أن تتوقف. وأنا مازلتُ أشعر بالقلق إزاء الاستمرار في استهداف من كانوا سابقاً مسؤولين حكوميين وأفراداً في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، وذلك على الرغم مما تصرّح به سلطات الأمر الواقع من ضرورة حماية هؤلاء المسؤولين والأفراد. لذلك، أدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة توفر لهم الحماية، وتُخضع الجناة للمحاسبة.

79 - ورغم أنّ سلطات الأمر الواقع قد اتخذت خطوات من أجل تحسين الانضباط في صفوف مسؤوليها، فإن الاستمرار في استحداث وتطبيق السياسات التي تنتهك حقوق الإنسان الواجبة للنساء والرجال الذين يعيشون في أفغانستان أمر مثير للفرع. وعليه، فإنني أدعو سلطات الأمر الواقع إلى التخلي عن العقوبات البدنية التي تتعارض مع التزامات أفغانستان بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب. كما أنني ما زلتُ أشعر بالقلق إزاء سعي سلطات الأمر الواقع إلى مصادرة الآراء المخالفة عبر اللجوء إلى الاعتقال والاحتجاز التعسفيين، وإلى التهديدات وسوء المعاملة ضد الجهات الفاعلة من وسائل الإعلام ونشطاء المجتمع المدني.

80 - وأرحب بما قام به مكتب إدارة السجون، التابع لسلطة الأمر الواقع، من زيادة فرص الوصول إلى السجون في جميع أنحاء البلد، والاستجابة بذلك لما جاء في تقرير البعثة؛ وأحثّ وزارة الداخلية والمديرية العامة

للاستخبارات، التابعتين لسلطة الأمر الواقع، على النسج على نفس المنوال. وأكرر دعوتي إلى المجتمع الدولي لكي يدعم تعاطي البعثة والأمم المتحدة مع سلطات الأمر الواقع، وذلك من خلال إبداء المشورة المناسبة وعقد دورات التوعية الهادفة من أجل زيادة المعرفة بإجراءات إنفاذ القانون وامتثال هذه السلطات للمعايير الدولية. ويُشجّع أعضاء المجتمع الدولي أيضاً على النظر في زيادة الدعم المالي لأجل تلبية الاحتياجات الأساسية للسجناء، وذلك بوسائل منها توفير ما يكفي من الغذاء وتلبية الاحتياجات من الخدمات الطبية والتعليمية ومن الملابس، ودعم إيفاد العاملين في المجالين الصحي والتعليمي إلى مرافق الاحتجاز.

81 - وحتى يتمكن البلد من مواجهة التحديات التي لا حصر لها، سيظل حضور الأمم المتحدة، وما تقدّمه من دعم، في غاية الأهمية. وإتي لأعرب عن تقديري البالغ لجميع موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان، العاملين تحت قيادة ممثلي الخاصة السيدة روزا أوتونباييفا، وفريقها، وللشركاء من المنظمات غير الحكومية على استمرارهم في المثابرة وفي خدمة شعب أفغانستان ضمن سياق لا يزال يتسم بصعوبة فائقة.